

تفسير سورة محمد (3) | الآيات (82-02) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

معنا نبذ حياة جننا تبصرة عن كل ضلال. اعدنا بضع رسالتنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا بكم في الحلقة السادسة من دورة بصائر في تفسير الوقفات مع سورة محمد صلى الله عليه وسلم. هذه الدورة المباركة اللي يشارك فيها اكثر - [00:00:00](#)

من اه شيخ أسأل الله عز وجل ان يتقبل منهم جميعا. وان يستعملنا جميعا لنصرة دينه. اه احنا كنا توقفنا في الدرس الثاني او الوقت الثانية مع سورة محمد عند قول الله سبحانه وتعالى ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة. عايزكم تبقوا تراجعوا الحلقات بحيس يكون - [00:00:30](#)

ترتيب الكلام متصل ببعضه اتكلمنا عن المعنى العام للصورة والمواضيع اللي تكررت. وتكرار كلمة الاعمال ووضع صورة محمد في المصحف صلى الله عليه وسلم او سورة القتال. ومحاولة يعني ايجاد رابط بين مجموعة ال حميم سورة ال حميم سبع سور وسورة محمد ثم الفتح ثم الحجرات بحيس ان احنا نكون داخلين على السورة وعندنا - [00:00:50](#)

وشاملة لمكانها في المصحف ايضا للموضوعات التي آآ يعني بتتكلم عنها السورة. توقفنا بعد ما تكلمنا على جهد المنافقين. الجهد الاول الكافرين للصد عن سبيل الله ثم جهد اهل الايمان لمقاومة الكفار ثم بدأ الكلام على المنافقين انهم يستمعون وبداية الكلام كنا قلنا - [00:01:12](#)

شيء عجيب جدا ان بداية الحديث عن المنافقين كانوا في مكان عجيب اخر مكان تتوقع ان يكون فيه المنافقون فين؟ في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم انهم بيمسلوا ان هم بيستمعوا لكلام النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد كده اذا خرجوا من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ماذا قال عنيفة؟ يدعون انهم لم يفهموا شيئا - [00:01:32](#)

بحيس ان هم بيلقوا الشبهات والريبة في قلوب اهل الايمان ولكن الله سبحانه وتعالى ثبت اهل العلم. وثبت اهل الايمان. طيب قال ربنا سبحانه وتعالى بعد ذلك نبدأ المجلس بقى النهاردة ويقول الذين امنوا بصيغة المضارع لولا نزلت سورة. ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة. ايه علاقة الايات دي؟ الاية دي - [00:01:51](#)

هات اللي قبلها. بعض اهل العلم حاول يجد ترابط والترابط ده على حسب معنى كلمة الذين امنوا. مين هم الذين امنوا؟ في واحد بيقول يعني ايه الذين ما هي واضحة الذين من هم المؤمنين. وده فعلا القول الاشهر ان الذين امنوا هم اهل - [00:02:11](#)

وبعدين قال لا الذين امنوا الذين ادعوا الايمان. يعني يقول الذين امنوا المنافقين اللي حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ويمسلوا ان هم مؤمنين بيدعوا انهم مؤمنون يدعون ويقولون لولا نزل السوء. هو كان القول ده بعيد يعني او يعتبر مرجوع شوية. بعض اهل العلم حاول يجمع بين القولين دول. ولان كلمة - [00:02:24](#)

الذين امنوا بتضم الفريقين لان هم كانوا اماما وامام مجلس النبي صلى الله عليه وسلم كلهم بيدعوا ظاهريا الايمان. والكل بيقول لولا نزلت سورة قالها اهل الايمان حقيقة وقالها الذين ادعوا الايمان المنافقون. لكن ايه اللي فرق ما بين الاثنين؟ يعني الاثنين في الكلام واحد. الاثنين طريقة كلامهم واحد. ويقول الذين امنوا لولا - [00:02:44](#)

نزلت سورة. فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت. حصل تمايز بعدما نزلت آيات القتال نزلت آيات سورة محكمة فيها القتال. يبقى اذا الكل بيتساوى في الكلام. نسأل الله السلامة والعافية. ساعة الامنيات ساعة ان احنا بنتمنى ننصر الدين. ساعة الادعا -

[00:03:04](#)

الكل يدعي الكل يتكلم. لكن العبرة بتكون بالاعمال. فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال. دائما القتال والهجرة زي ما ذكر الامام قتادة في تفسير قول الله سبحانه وتعالى ما كان الله ليزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. قال - [00:03:24](#) كيف يميز الله سبحانه وتعالى الخبيث من الطيب؟ ازاىي يحصل التميز؟ قال بالقتال وبالهجرة. تأتي اوامر عملية اوامر شديدة على النفوس لا يستطيعها الا اهل الايمان. هذه الاوامر تميز الصف وتبين معدن الناس. ويحدث فصل بين الناس بهذه الاوامر. وهكذا فعلت سورة محمد سورة القتال - [00:03:44](#)

حصل تميز في الصفوف عن طريق الامر بالقتال. طيب ايضا ابن عطية له كلام جميل في علاقة الآية دي باللي قبلها يقول هذا ابتداء وصف حال المؤمنين. يبقى هو اختار ان ده كلام اهل الايمان حقيقة - [00:04:04](#) في جدهم او في اجتهادهم في دين الله وحرصهم على ظهوره. وعلى حال المنافقين من الكسل والفشل والحرص على فساد الدين وذلك ان المؤمنين كان حرصهم يبعثهم على تمنى الظهور وتمنى قتال العدو وفضيحة المنافقين. وذكر كلام وقال كانوا يأنسون بالوحي - [00:04:17](#)

يستوحشون اذا ابطأ. اهل الايمان دائما كلمة لولا نزلت سورة انه اجتهد في المعاني اللي نزلت من القرآن وجاهد وحصل معاني. دائما المؤمن يبيحث عن معنى جديد. حصل مسلا معنى من - [00:04:37](#) خوشي. يبيحث عن معنى في التوكل. حصل معنى في التوكل. يبيحث عن معنى في الانابة. حصل مسلا اقامة الفروض الخمس فروض في المسجد. يبدأ يقول لك انا عايز قيام الليل - [00:04:51](#) يبدأ قيام الليل يقول لك طب جلسة الضحى. طب الدعوة الى الله؟ طب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ طب طلب العلم. دائما المؤمن يتشوف للازدياد. المؤمن لا يتوقف عند حد معين - [00:05:01](#)

من يبيحث على لذلك جت بصيغة المضارع. ويقول الذين امنوا. دائما امر متجدد عندهم يبيحثون عن زيادة ايمانهم. وبعض اهل العلم قال معنى جميل اوي. قال ده له علاقة بمجلس النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا لسه احنا بنقول اهل الايمان والمنافقين كانوا قاعدين في المجلس - [00:05:11](#)

الاستفادة الحقيقية من العلم ان تطلب العمل في ناس بتكتفي بالعلم. تكتفي بالكلام. يقول لك العلم لاجل العلم والفكر لاجل الفكر. وان هو حصل معلومات لاجل تحصيل معلوماته فقط. هذه المعلومات لابد ان تتحول الى اعمال الاكتفاء - [00:05:27](#) لزلك من الكتب الجميلة قوي كتاب الخطيب البغدادي اقتضاء العلم العمل. ان العلم ييقتضي ان تعمل. ما قيمة علم وانت ارجو عن ما يقتضيه هذا العلم من العمل. قال ربنا سبحانه وتعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا كتب كثير - [00:05:40](#)

صفر لكن هي على الظهر لم يستفد منها شيئا والعياذ بالله. يبقى اذا المجلس الناجح بالنسبة لك الذين يستمعون القول على طول فيتبعون احسنه. يتبعون الاستماع بالتطبيق لكن في لذلك ده الفارق ما بين مسألة الاغراق في التفلسف والكلام في الفلسفة والفكر والفارق بين القرآن. القرآن انتج جيل الصحابة - [00:06:00](#)

انت الجيل بيعمل وغير العالم بالفعل. لكن اشكالية التفلسف الزائد واعمال الفكر بعيدا عن الواقع بيؤدي الى حالة من الترف الذكري لا يكون لها اثر في واقع الناس. لذلك ممكن واحد عمال بيزداد في المعلومات لا يظهر اثر هذه او هذا العلم او هو لا يستحق ان يسمى علما. اثر هذه المعلومات - [00:06:24](#)

لا تظهر على خشوعه على حاله على صلاته على معاملاته على حتى في علاقاته بالناس اذا الاستجابة الحقيقية لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم انهم يبيحثون عن ماذا ماذا نفعل لنصر هذا الدين. العجيب ان الامام الطبري يقول لولا نزلت سورة - [00:06:44](#) اي سورة فيها القتال. هم طلبوا سورة فيها القتال. وكان اهل الايمان يعلمون ما آت تتوجه المرحلة. يعني المرحلة دلوقتي احنا في مرحلة مدنية انتقلنا من المرحلة المكية للمرحلة المدنية ظهر اعداء ظهر الكفار بشراسة المنافقين الكفار والصد عن سبيل الله وكأن اهل الايمان يعلمون ان الواجب - [00:07:01](#)

يجب في هذه المرحلة للقتال فتمنوا ان يفرض القتال فاستجاب الله سبحانه وتعالى لامنياتهم. فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك انظر المغشية علينا العود. وقلنا المعنى الاول - [00:07:22](#)

مدى شوق اهل الايمان لنزول القرآن. وان المؤمن دائما نفسه ان القرآن ينزل. نفسه دائما في معاني. تلاقي واحد نفسه انه يتدارى الصورة. يقول لك انا عشت مع صورة مسلا الفتح. وزاكرتها من كذا تفسير وصليت بها وحاولت اطبق معانيها انا نفسي في سورة كمان - [00:07:38](#)

[00:07:55](#)

فيقترح مسلا علي صورة. دائما يبمحس عن معاني متجددة من القرآن ان هو يعيشها ويطبّقها زكرنا علاقة المجلس النافع وازاي ان الانسان بيستفيد من المجلس بالتطبيق؟ فقال ربنا سبحانه وتعالى فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين - [00:08:13](#)

ازاي بيزهر المنافق على حقيقته؟ كان في درس ارجو ان انتم ممكن ترجعوا له درس طويل شوية اسمه متى يتكلم المنافقون او متى يظهر المنافقون؟ كنا حاولنا في خلال الدرس ده ان احنا - [00:08:30](#)

الطقس ايضا مرفوع على موقع طريق الله وموقع انه القرآني حاولنا نستقصي من خلال المصحف متى ظهر المنافقون على حقيقتهم؟ المنافق دائما بيستتر تحدث احداث يقدر الله سبحانه وتعالى اقدارا يظهر - [00:08:40](#)

في المنافق وتراه رأي العين. لذلك كان ربنا قال ايه؟ رأيت بعد ما كان مستخبي وقاعد وسط المجلس ومش ظاهر. الان تراه بعينك. امتى آآ في الفروض الشاقة لما بينزل فرض في مشقة وبذل وتضحية يظهر المنافق يقول لك مش مكمل. يعني احنا لذك احنا قلنا لو تذكروا في قول الله سبحانه وتعالى - [00:08:53](#)

ان تكرار الذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد ان في ناس اختارت ان هي تكمل في الطريق ده مهما ظهر في هذا الطريق من مشاق ومتاعب اختار الانضمام لجيش محمد صلى الله عليه وسلم مهما ظهر ومهما بدا من متاعب ومن مكاره في هذا الطريق هو مستمر. ينتظر الاجر من الله سبحانه وتعالى. ذكرنا - [00:09:12](#)

من المعاني اللي في الصورة مسألة الاستمرار. قول الله سبحانه وتعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم. لو انت مشيت غيرك هيكمل في الطريق. فانت لابد ان تستمر في الطريق. لا تبطلوا عملكم. هنقول ان - [00:09:32](#)

عنيها اياك انك تبدأ في عمله تتوقف فيه. انك تؤمن باي شيء بينزل وامنوا بما نزل على محمد. حينما تستقرأ السورة وتعيش مع السورة تجد ان مهم انك تستمر اياك انك تتوقف في منتصف الطريق وده اشكال ان تنام في منتصف الطريق - [00:09:42](#)

طيب يقول ربنا سبحانه وتعالى فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم رضا اشكالية المرض اللي في القلب ان لابد ان يؤثر على العمل زي ما المرض في البدن بيؤثر على عمل الانسان وعلى حياة الانسان. امراض القلب تؤثر على اعمال الانسان في الطاعة والعياذ بالله. تقعد الانسان. الانسان المريض ضعيف. كذلك - [00:09:57](#)

صاحب القلب المريض انسان ضعيف. لا يستطيع ان يقوم بالاعمال التي يطلبها الله سبحانه وتعالى منه. فتجده عند اي عمل في مشقة او بذل او تضحية يتوقف والعياذ بالله الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم. ولكي لا ننطفئ - [00:10:19](#)

نحيي فينا الامل. بمعنى الاية دي ايه؟ معنى قول الله سبحانه وتعالى فاولى لهم بعدين طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله له كان خيرا لهم العلماء يختلفوا هل نقول فاولى لهم وبعدين نقف على رأس الاية وبعدين نقول طاعة وقول معروف وده القول الاشهر وقيل ان معنى كلمة فاولى لهم دعاء - [00:10:39](#)

بالويل او ان يقترب منهم ما يكرهون. يعني كانت العرب لما تقول لانسان اولى لك اي تدعو يليك يعني يكون بجوارك. يليك كما تكره

يعني يكون بجوارك ما تكرهه. فكلمة اولى لك معناها دعاء على الانسان ان يكون كل ما تكره قريبا منك. وكانهم لما ابتعدوا عن -

[00:11:00](#)

خوفا من المكاره اقتربت منه المكاره والعياذ بالله. يبقى فاولى لهم دعاء عليهم لانهم اعرضوا عن القتال. ثم قال الله سبحانه وتعالى طاعة وقول معروف. طب لو احنا اخترنا الوفاء على اولى لهم. يعني ايه طاعة قول معروف؟ العلماء يقولوا اما - [00:11:20](#) طاعة وقول معروف قبلها كلمة محذوفة او بعدها كلمة محذوفة لو قبلها كلمة محذوفة يبقى ركزوا معي. يبقى ايه؟ لو قلنا هنقف عند فاوى له تقف وبعدين تقول طاعة وقول بالمعروف. كلمة طاعة نقول بالمعروف دي على بعضها يا اما قبلها كلمة - [00:11:35](#) او بعدها كلمة محذوفة لو قلنا قبلها كلمة محذوفة بعضهم قال كان قولهم قبل فرض القتال طاعة وقول معروف. واما بعد فرض

القتال فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله كان قولهم فكانوا من الكاذبين - [00:11:49](#)

او انهم كانوا يقولون قبل ما يتفاوض القتال امرنا طاعة وقول معروف. يعني اما تقول له آآ لو طلبنا منك حاجة تنفذ يقول لك عيب طاعة وقول معروف عيب انا لما هقول كلمة انفرها. فاذا عزم الامر فلو صدق الله لك نفرا. او معنى الآية احنا قلنا لو ده اللي قبلها

محدود طب لو بعدها محدود؟ طاعة - [00:12:03](#)

قول معروف خير لكم من كثرة الكلام. وكثرة الاماني الكاذبة. طاعة وقول معروف يعني انك ان تطيع وان تتكلم بكلام تستطيع وان تنفذه خير من كثرة الامان الفارغة فاذا عزم الامر فلو صدق الله لكان خلاق. وبعضهم قال لا انت ممكن توصل وتقول فاوى لهم طاعة وقول معروف. يبقى معنى الآية كان الاولى بكم ان - [00:12:22](#)

تطيع الله سبحانه وتعالى وتكف عن الاماني الكاذبة. يبقى اذا الاشكال في ايه؟ اشكال الانسان احيانا بيتمنى ويبظنوا في نفسه انه يستطيع ان يفعل العمل. يقول لك انا يا سلام لو القتال يفرض. يا سلام لو باب الجهاد يفتح - [00:12:46](#)

السلام لو نقاتل في فلسطين. ويتمنى امني معينة. يا سلام! حتى على المستوى البسيط! يا سلام! لو الواحد يلاقي حد يحفظه قرآن! يا سلام! لو يفتح باب في طلب العلم. المشكلة بس - [00:13:00](#)

ان كل ابواب طالب علم مغلقة هتقول له طب تعال. في باب في طلب العلم. يقول لك بجد ده طب مش عارف يديني فرصة. ويبدأ

الامنية اللي كان بيتمنها تسقط - [00:13:10](#)

الواقع عند مقابلة الاماني بالواقع يسقط كثير من الناس والعياذ بالله فاوى لهم طاعة وقول معروف اذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا. فيه كلمتين مهمين جدا لو اتحققوا في حياتك تتغير في علاقتك بالله - [00:13:20](#)

العزم والصدق ان تعزم في الطريق الى الله انك انت تاخذ الامور بعزم وبحزم وبقوة مش تاخذها بنوع من آآ التكاسل والتراخي وانك تفكر لا التعامل مع ربنا سبحانه وتعالى. انا واخذ قرار ان الامر ده ما فيش فيه تراجع. يعني مسلا احنا آآ لسه مخلصين رمضان اهو

وشوال وداخلين في زي القعدة. ناس - [00:13:36](#)

كثير بتشتكي يقول لك انا ليه حاسس ان صيام الست من شوال كان صعب؟ مع اني كنت بصوم رمضان بكل سهولة ليه؟ لان صيام

شوال هو بيتعامل ان ده نوع من الاختياري. هو نفل فعلا - [00:13:58](#)

فيجي يصحى الصبح في شوال اصوم ماشي ويجي في نص اليوم افطر بقى وخلاص لانه اختياري واصوم بكرة. في رمضان عشان

فكرة الاختيار ما كتش بتيجي في زهنه فكان سهل - [00:14:08](#)

بيصوم طول اليوم ما عندوش اي اشكال. فدايما الانسان لما بياخذ الامور بنوع من قلة العزم لا يستطيع الاكمال. لا يستطيع المسير.

كنا شرحنا ده في توبة كعب ابن مالك - [00:14:18](#)

انه لما جه يخرج للغزوة كل ما بيجي يخرج يقول ايه؟ انا قادر على ذلك ان اردت خليها بكرة لكن الانسان لما بياخذ الامور بعزم

يكمل. ثانيا الصدق ان تكون وجهتك واضحة. انت تريد رضا الله سبحانه وتعالى - [00:14:28](#)

انت تكون صادق لا تريد شيئا اخر. النبي صلى الله عليه وسلم قال على الذي اراد الشهادة ولم يرد الغنيمة. وقال اريد ان اقتل بسهم

ها هنا فاقتل فادخل الجنة - [00:14:42](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق الله فصدقه الله. ان تكون صادقا يأتيك مرادك حيثما اشرت باصبعك. اشار باصبعه الى رقبتك. وقال اريد ان اضرب بسهم ها هنا فاصيب بسهم لم يتجاوز موضوع الاسبان - [00:14:52](#)

واذا عزم الامر فلو صدقوا الله فلو صدقوا الله لكان خير لهم من كثير من الكلام. اشكال احنا احيانا بيكون عندنا نقص عزيمة ونقص صدق. يبقى اتنين فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم؟ هل عسيتم ان توليتم؟ قيل توليتم عن الجهاد وتوليتم عن نصره النبي - [00:15:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وتوليتم عن نصره الدين. فهل عسيتم ان توليتم؟ ماذا يحدث اذا اعرضنا عن تطبيق الشريعة؟ واذا عرضنا عن الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايه اللي يحصل؟ ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. ده اللي بيحصل. ان لما الامة لا تنشغل باعدائها تنشغل بنفسها. ان الامة لو لم توجه - [00:15:29](#)

فيه البأس والقوة والعتاد للاعداء تجد فيه تنحر بين الناس وبعضها ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحموها. علاقتنا مع بعض بتقطع بسبب ان احنا لم نجاهد الاعداء. ودي نقطة خطيرة جدا. تجد مسلا - [00:15:49](#)

ان في واحد اتاه الله علم وعنده القدرة على رد الشبهات على اليهود والنصارى والملاحدة والعلمانيين وعنده قدرة من النخب المسقفة وتجده مشغول باخوانه. مشغول باقرانه. كل السهام التي في جعبته يوجهها لاهل الايمان. بينتقد آآ الداعية لفلان. وينتقد العالم الفلاني - [00:16:04](#)

وينتقد الجماعة الفلانية. طب كويس النقد فعلا يؤدي الى اصلاحه وان احنا نكون احسن. طب ده المفروض ياخذ جزء. طب بقيت جهدك فين؟ اين اه جهدك لهدم العلمانية لهدم اللاحاد اين هذا الجهد؟ تجد ان احنا اصبحنا مشغولين بانفسهم. دي اشكالية كبيرة جدا. حينما لا توجه طاقة - [00:16:23](#)

للاعداء قطعاً هذا يؤدي الى التناحر. وده كان دايماً بيحصل في الاوقات اللي ييجي يدرس التاريخ وخاصة من بعد في عهد سيدنا عثمان بن عفان في الجزء الثاني من حكمه يعني لو قلنا مسلا قعد اتناشر سنة ست السنوات الاولى كان فيها انشغال بالقتال وبعدين لما حصل توقف - [00:16:43](#)

وحصل انشغال الناس ببعضها البعض. انتشار في الفتوحات ما فيش نوع من تثبيت الدين وتربية هذه الامة التي تفتح الامة انشغلت ببعضها البعض وحصل تقاتل وتناحر. فاصبحنا نأكل في بعضنا البعض. كالجسد الذي يأكل بعضه بعضا والعياذ بالله - [00:17:02](#)

فقال ربنا خطورة ان يترك وان تترك شريعة واحدة من شرائع الدين. فما بالك بترك اكثر من شريعة؟ طبعا هيحدث افساد في الارض افساد في الارض وقطع وقال بعض اهل العلم ان توليتم اي ان اصبحتم مولاه - [00:17:20](#)

لو انتم مسكتوا الامور على الناس وانتم تحبون الدنيا لابد ان تفسدوا في الارض. اي والي بيتولى على المسلمين وهو من اهل حب الدنيا لا من اهل نصره الدين لابد - [00:17:35](#)

كان يفسد في الارض وان يقطع الارحام والعياذ بالله. هل عسيتم؟ ان توليتم؟ ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم اعمى ابصارهم والعياذ بالله. الذين يعرضون عن تطبيق شرع الله وكلما نزلت اية فيها امر من اوامر الله. اعرضوا هؤلاء والعياذ بالله عقوبة لهم يصابون - [00:17:45](#)

الصمم والعمل. ليه؟ هو الاخطار. كما قال ربنا سبحانه وتعالى في سنته مع المعرضين. نولييه ما تولى ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. خد بالك من بعد ما تعمل الهدى وهي ما تكررت معنا في السورة. ايه اللي يحصل؟ ويتبع غير سبيل المؤمنين نولييه ما تولى - [00:18:05](#)

هو خطر كل ما تنزل اية معرض مش عايز لا يريد ان يسمع فيصاب والعياذ بالله فاصمهم واعمى ابصارهم. طب كيف يخرج من هذه الحالة افلا يتدبرون القرآن الخروج من حالة الخوف من الجهاد - [00:18:22](#)

الخروج من حالة الكسل لنصرة الدين الخروج من حالة عدم تطبيق ما تعلم ان يكون بتدبر القرآن. افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوب اقفالها؟ يبقى اذا المانع الاساسي من تدبر القرآن - [00:18:36](#)

في اقفال عن قلوب يا في تعارض. يعني دول عكس بعض. فيه انسان بيتدبر وفيه انسان على قلبه اقفال والعياذ بالله قال بعض العلماء فيها معنى لطيف جدا كيف تعرضون عن الجهاد وعن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله؟ كيف تعرضون عن هذه الامور؟ وهذه الامور مبثوثة في القرآن ومن تدبر القرآن - [00:18:48](#)

اتضح له ذلك الامر ان من القواعد الاساسية التي جاء بها القرآن ان تنصر دين الله بكل ما تملك. وان اغلى ما تملك لنصرة دين الله سبحانه وتعالى. وهذا الامر مبثوث في القرآن. فالذي يتدبر القرآن يجد هذا الامر واضحا - [00:19:09](#)

الامر مسألة ان تنصر الدين. ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة يشتاقون الى نزول الوحي. هذا الامر مبثوث في القرآن. فالذي يعرض عن نصرة الدين عنده نقص وتدبر القرآن. افلا يتدبرون القرآن؟ هنا اللي عنده قدرة انه يراجع تفسير الامام البقاعي. ابدع في تفسير هذه الآية. لكن حتى لو اطيّل عليكم ده اللي يريد ان يرجع - [00:19:27](#)

لتفسير هذه الآية بنوع من الاستفاضة افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب ما قلش ام على قلوب الاقفال؟ ام على قلوب اقفالها؟ لماذا قال اقفالها لم يقل اقفال لكي لا ننطفئ هلموا كي نحيا فينا الامل. قال ربنا سبحانه وتعالى عن على قلوب اقفالها. لم يقل اقفال كما - [00:19:47](#)

ايه المراد بذلك؟ قال بعض اهل العلم نسبة الاقفال اليهم يعني كأن القفل ده بتاعه اما للتناسب او للتلازم. اما المعنى اما التناسب يعني القفل مناسب للقلب. يعني فيه قلب بيتقفّل بقفل معين. وده قفل تاني. القفل مسلا - [00:20:10](#)

هذا بسبب معصية وده بسبب الاصرار وده بسبب الاعراب وده بسبب شهوة وده بسبب شبهة. او للتلازم اصبح القفل والعياذ بالله ملازما له في كل الاحوال يعني مسلا يمر بمرض لا يتأثر طفل ملازم له. يمر بابتلاء عظيم القفل الملازم لا يتأثر. واحد صاحبه يموت لا يتأثر. اصبح القفل ملازما له. طيب واحد يقول لي ايه - [00:20:26](#)

طب معنى كده ان خلاص هو ليس عليه سبيل هو القفل وهو قافل على قلبه ما عدش ينفع يتغير. لأ الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء. لكن لابد ان يطلع الله عليه فيجده يوجد - [00:20:46](#)

شاهد لاجل نزع هذا القفل. لان هو تعب عشان يصنع القفل ده. يعني مر بايات وايات من القرآن وايات كونية واحداث الايات وبالرغم من ذلك اصبح معرضا فعاقبه الله بهذا القفل. حتى ينزع هذا القفل لابد من مجاهدة. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ هذه الآية - [00:20:56](#)

فكان فيه شاب قاعد زكي. فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم قال ام على قلوب اقفالها؟ قال يا رسول الله تكون هذه الاقفال موجودة حتى ينزعها الله سبحانه وتعالى - [00:21:15](#)

لذلك سيدنا عمر كان قاعد قال فما زال هذا الشاب في نفس عمر حطه في ذهنه حتى ولي عمر لما عمر بقى خليفة المسلمين يعني شف النبي صلى الله عليه وسلم كمل حتى توفاه الله. وبعد كده سيدنا ابو بكر توفاه الله. وبعدين ولي عمر حتى ولي عمر فاستعمله. خلاه يمسك حاجة عن المسلمين. كان سيدنا - [00:21:25](#)

عمر بيحب اهل القرآن. كان يعمل مجلس للتدبر مع اهل القرآن. وكان دايم بيأتي بابن عباس في المجلس لانه مما فتح عليه في فهم كتاب الله شاهد ان هذه الاقفال قد تنزع لكن لابد من مجاهدة واستعانة بالله سبحانه وتعالى - [00:21:45](#)

ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم. قلنا المقطع ده هيتكرر تاني في اخر السورة. ان في ناس تبين لها الهدى واصرت والعياذ بالله ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما يتبني لهم الهدى. ايه اللي وداهم كده؟ الشيطان سول لهم واملى لهم - [00:22:00](#)

الاول هم مين دول؟ في خلاف بين اهل العلم. هل هؤلاء فريق ثالث؟ احنا قلنا الصورة من الاول اول درس بتتكلم على ثلاث طوائف معاندة. كفار يحاربون عن سبيل الله منافقين في قمة الخبث يجلسون في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. هناك اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين اعرضوا عن الدين بعدما - [00:22:18](#)

تبيين لهم الهدى تبين لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم على حق. وكان فيه تعاون بين اليهود مع المنافقين وتعاون مع المشركين.

يعني فيه تعاون لليهود مع المنافقين اللي في المدينة - [00:22:38](#)

مع المشركين اللي في مكة. كل هؤلاء يحاولون لهدم هذا الدين. فبعض اهل العلم قال نزلت هذه الاية في اليهود ان الذين ارتدوا على

ادبارهم من بعد ما تبين لهم - [00:22:48](#)

اي من بعد ما ظهرت علامات صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لهم قال اهل العلم المقصود المنافقين وانهم اصبحوا كفار من

النفاق الاصغر الى النفاق الاكبر واعراضه عن دين الله سبحانه وتعالى. ايا كان انا الذي ذكرت الخلاف لان الخلاف ده هيفيدنا في الاية

اللي جاية. ان الذين - [00:22:58](#)

نرتد على ادباره من بعد ما يتبنى لهم الهدى. ازاى واحد يتضح له الهدى ويرى الهدى ثم يعرض. انت ممكن تستغرب. يعني ممكن فلان

يضل تقول ايه؟ اصله اكيد مش عارف - [00:23:17](#)

فلان تاني اصل هتكون اكيد مش واخذ باله. لكن هناك اناس قد يرون الحق ويتبين لهم الحق ثم يعرضون عنه والعياذ بالله. ده

بيحصل ازاى الشيطان سول لهم ده قصة طويلة ومعنى مبثوث في القرآن جه في مواطن مع كلام سيدنا يعقوب مع اولاده في سورة

يوسف - [00:23:27](#)

ومع السامري في حديثه عن نفسه. وكذلك سولت لنفسى. وهنا في ثلاث مواطن في القرآن. سول تأتي بمعنى الاسترخاء. ان الانسان

يكون بيتعامل بحزم زي ما قلنا كلمة العزب وبعدين ايه بيدأ يتعامل بنوع من الشيطان يقول له ايه مش مهم دي - [00:23:47](#)

بس انا عارف ان الصلاة وفي المسجد مش مهم. بس انا عارف ان الصلاة مهمة مش مهم الصلاة. بيدأ يتعامل مع الامور اللي كان

بياخذها بحزم وعزم يتعامل معها نوع من الاسترخاء. فيترك - [00:24:02](#)

شيئا فشيئا فشيئا حتى يسيطر عليه الشيطان. وبعدين عايز يرجع. واملى له لسة بدري سواء ان الله سبحانه وتعالى املى لهم العمر

واطال لهم العمر. وهم في غفلة او ان الشيطان اغراهم وقال لهم لسه قدامك طويل. انت ممكن بكرة تتوب - [00:24:12](#)

مرحلة الشباب انت لسه في سانونية عامة تخش الجامعة طب انا بقيت في جامعة لأ دي مرحلة الجامعة لما تتخرج طب انا خلاص

اتخرجت طب لما تشغل طب لما تتجوز طب لما تخلف الى ان يموت والعياذ بالله الهاكم - [00:24:30](#)

والتجزر حتى زرتة المقابر ذلك كلمة ذلك اتركرت برضو به من معالم صورة محمد وموجودة سورة الحجر. ذلك لان لما الانسان في

مشهد القتال ومشهد الخذلان للكفار يا رب وآاضلال ان يضلهم الله سبحانه وتعالى. ممكن انسان يتساءل ليه ربنا عامل فيهم كده؟

فتيجي ذلك التعليلية كثير. زي ما قلنا ذلك - [00:24:40](#)

يشاء الله لانتصر منهم اللي يشوف اهل الايمان بيعذبوا ممكن يتساءل. فتيجي دايم كلمة ذلك للاسئلة اللي بتدور في ذهن المؤمن

عايز تفسير لها. ذلك بان لهم ليه ارتدوا وليه الشيطان ضحك عليهم؟ ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض

الامر. والله يعلم اصرارهم - [00:25:04](#)

طيب ركزوا معي. في ناس راحت لمجموعة اخرى الناس الثانية ديت كرهت ما انزل الله. والاولين قالوا لهم احنا هنسمع كلامكم. ذلك

بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله. يبقى الفريق الثاني ده وصفه - [00:25:26](#)

يكره ما نزل الله والعياذ بالله ومشكله ما انزل الله. نزل بتفيد التدرج. كل امر بينزل هو كارهه. يعني مسلا عجبه اوامر كل الاوامر

كارهة والعياذ بالله. يبقى فيه فريق اسمه كرهوا ما نزل - [00:25:41](#)

وبرضو كاري وما نزلت قررت في الصورة. في ناس السورة بتتكلم عن جو من العند والاعراض وانه بيكره اهل الايمان. وقلنا من

المواطن الوحيدة في الحفل يتكرر فيها كفروا وصدوا عن سبيل الله اتركرت هنا. بل اية تعتبر وان كانت دي عايضة استقراء. يعني

بادية الرأي كده. الاية الوحيدة اللي تكرر - [00:25:53](#)

وفيها كفروا وصدوا وشاقوا الرسول جت في سورة محمد. جمعوا بكل انواع الاعراض والصد عن سبيل الله والعياذ بالله يبقى فيه

فريق راح لفريق تاني قال له انا معك ومش معك في كل حاجة. سنطيعكم في بعض الامر - [00:26:13](#)

لما قالوا لهم هنسمع كلامكم في بعض الامور. ده كان سبب في العياذ بالله والعياذ بالله ان هم ارتدوا. ساب ان الشيطان ضحك عليهم. دي مشكلة ان اللي يسمع كلام اليهود في بعض الامور. ان اللي يتضحك عليه من المنافقين في بعض الامور. ان اللي يسمع كلام بعض المنافقين في كلام بعض الشبهات. انت في الاول بيضحك عليك - [00:26:30](#)

ايه انا مش عايزك تسبب الدين كله انا عايزك تسبب جزء من الدين فتبدأ تتخلى عن جزء من الدين. الذي يتخلى عن جزء من الدين سيتخلى عن جزء اخر. هي بتبدأ كده - [00:26:47](#)

لو انت قطعتهم في شئ لو اطعتهم في قليل من الدين ستطيعهم في الكثير. هي بتبدأ انه ودوا ان تدهن انك تسبب جزء من الدين. هسيب جزء هيتبعه جزء اخر هتسيب جزء هيتباعوا جزء اخر. لغاية اما توصل لمرحلة اذا لاتخذوك خليلا. ربنا بيقول لقد كدت تركا اليهم شيئا قليلا. طب انت - [00:26:57](#)

هكلمكم في حاجة بسيطة بس. اذا لاذنك ضعف الحياة وضعف الممات. سورة الاسراء. في درس كامل في تفصيل الايات دي في سورة الاسراء يبقى نرجع هنا مين اللي راح للفريق اللي كره ونزل وقال الامر؟ العلماء قالوا اما اليهود - [00:27:17](#) قالوا للمنافقين احنا هنسمع كلامكم في الحرم. او المنافقين هم اللي قالوا اليهود هنسمع كلامكم. او اليهود قالوا للمشركين احنا هنبقى معكم في غزوة الاحزاب اول المشركين قالوا اليهود احنا هنبقى معكم. العلماء قالوا التصنيف الرباعية دي كل الاقوال دي اتقالت.

اليهود قالوا للمنافقين او المنافقين قالوا لليهود او المشركين قالوا لليهود او اليهود - [00:27:34](#) المشركين. الشاهد ان هي منظومة الكل بيسمع كلام بعضه بهدف هدم الدين. يبقى اذا فيه مخططات بتحصل لدرجة حتى ان فهم الاية ده صعب ولولا بس الوقت كنت استفدت آآ كل قول مين اللي قال بي ومفاده معناه ايه؟ الشاهد يعني ان في مخططات بتحصل لذلك ربنا قال في ختام الاية ايه؟ والله يعلم اسرائيل - [00:27:54](#)

ورا هم وفي قراءة والله يعلم اسرارهم. اسرار كثير مش مجلس واحد. يعني المجلس ده ان فيه ناس راحت قالت لناس احنا هنسمع كلامكم في هدم الدين. بعضهم قال في هدم - [00:28:14](#)

بعضهم قال في ترك التوحيد وبعضهم قال في ترك القتال وترك الجهاد. وترك نصره النبي صلى الله عليه وسلم. شاهد ان في امر معين كان هدفه هدم الدين وراحوا مجموعة قالت خلاص احنا هنعمل مخطط ازاى نهدم الدين. يا المنافقين راحوا قالوا لليهود يا اليهود قالوا للمنافقين يا المشركين قالوا اليهود ايا كان احنا عندنا ثلاث فرق في السورة اعمل تبديل وتوفيق بقى. عندنا - [00:28:24](#) كفار منافقين اهل الكتاب. الثلاثة عايزين يهدموا الدين ذلك بينهم بمجرد القول تسبب في وقوعهم والعياذ بالله. قالوا مش لسه ما نفذوش. قالوا الذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر - [00:28:44](#)

هذه ده كلمة خطيرة جدا انك تترك جزء من الدين ده امر خطير والله يعلم اسرارهم فكيف الناس دي كل الصفحة دي بسبب اعراضهم عن القتال والجهاد في سبيل الله - [00:28:59](#)

فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم واجبارهم؟ منظر مخزي. ضرب على الوجه والضرب على الدبوع تخيل الحياة الآخرة تبدأ لانسان الضرب عالوجه والدور على الضرب على الدبار. تخيل يعني واحد بادئ حياة جديدة لسة داخل بيتدرب على وشه ويضرب على دبره والعياذ بالله. تخيل كيف ستكون حياته الآخروية - [00:29:14](#)

طب ليه ده؟ لانه ترك القتال. هو كان خايف من القتال من المكاره. ربنا قال له فاولى لهم. يليك ما تكره. كان خايف من القتال من الضرب الان هو يضرب من الملائكة. كنت كنت ستقاتل البشر اي ان تضرب من الملائكة ولا تستطيع الفرار - [00:29:35](#)

وده الجزاء من جنس العمل. فكيف اذا توفته الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم؟ ليه؟ ليه العذاب المهين ده؟ ذلك بانهم لم يكتفوا بالقول فقط. فقط اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبطوا عملهم. يعني مش بس ناس كرهت ما نزل الله - [00:29:51](#)

في واحد مش عايز يسمع وفي واحد كاره الدين. في واحد مش عايز يسمع وكاره الدين ويبدور على اي حاجة تغضب ربنا ويعملها. ده الصنف الثالث والعياذ بالله اتبعوا يعني قاعد بيدور اتبع فيها تكلف ومشقة. اتبعوا ما اسخط الله اي حاجة تغضب ربنا وهو بيعملها. واي حاجة ترضي ربنا - [00:30:09](#)

ربنا مش عايز يعملها وكرهوا رضوانه. حتى هنا كلمة رضوان العلماء اختلفوا فيها. يعني ايه كان رضوان؟ هل كره القتال ولا كره التوحيد ولا كاره القرآن اي حاجة ترضي ربنا هو كارهها. هذا الصنف والعياذ بالله مليء بالاضغان التي سوف تخرج وتخرجها لنا الصورة وهذا ما سنعرفه باذن الله عز وجل. كيف اخرجك - [00:30:31](#)

الصورة هذه الاضغان التي بداخلهم سنعرفها في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا - [00:30:51](#)